الديمقراطيون يتعهدون بتغيير السياسة في العراق

استقالة رامسفيلد، والكونغرس يشهد أكبر حضور يهودي

واشنطن / متابعات:

تعهد الديمقراطيون الذين حققوا انتصارا ساحقا على الحزب الجمهوري بتغيير السياسة الأميركية في العراق ورحبوا باستقالة دونالد رامسفيلد واحتفل اليهود بوصول ٤٣ عضوا منهم إلى الكونغرس.

تغيير السياسة في العراق

أشاد الديمقراطيون باستقالة وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد وقالت النائبة نانسي بيلوسي، المرشحة لتولي رئاسة مجلس النواب، إن هذه الاستقالة ستتيح المجال لانطلاقة جديدة.

"إنني أرحب بهذا التغيير، واعتقد أنه سيؤمن لنا نقطة انطلاق جديدة لإيجاد حل للملف العراقي عوضا عن المراوحة في مكاننا".

وأضافت بيلوسي: لطالما طالبت والسيناتور ريد بإجراء تغيير في القيادة السياسية في البنتاغون، وكنا قد وجهنا رسالة خطية مؤخرا إلى الرئيس بوش موقعة من أعضاء كثيرين في لجان الأمن القومي والدفاع، في هذا الشأن".

وتعليقا على استقالة رامسفيلد، قال السيناتور الديمقراطي هاري ريد: "إذا لم تحقق الانتخابات أي نتيجة سوى هذه النتيجة، فإن هذه الليلة ليلة جيدة".

وكان النائب الديمقراطي عن ولاية ميزوري آيك سكلتون، الذي يُتوقع أن يتولى رئاسة لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، قد تعهّد بإعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة في العراق وتركيز الجهود على تحسين الإشراف على وزارة الدفاع.

وقال سكلتون إن العراق يتجه نحو حالة من الفوضى ولا يبدو أن هناك أي ضوء في نهاية النفق بالنسبة للمساعي الأميركية، ورأى أن الانتخابات منحت الديمقراطيين تفويضا واضحا للقيام بمراجعة شاملة للسياسة الحالية في العراق وتحديد الخيارات للمستقبل.

بوش يشعر بخيبة أمل

وقال بوش انه يشعر "بخيبة أمل" بسبب المكاسب الكبيرة للديمقراطيين في الانتخابات والتي ساعد عليها استياء الناخبين من حرب العراق وأقر في مؤتمر صحفي بأن سياسته في العراق "ليست ناجحة بشكل كاف وتفتقر إلى السرعة الكافية".

وقال انه لا يزال ملتزما بتحقيق النصر في العراق وان القوات الأميركية لن تنسحب سريعا من هناك.

لكنه قال انه اتفق مع رامسفيلد وهو هدف أساسي لمنتقدي الحرب على الحاجة إلى "منظور جديد" في وزارة الدفاع (البنتاغون).

وحقق الديمقراطيون الفوز بنحو ٣٠ مقعدا ليسيطروا على مجلس النواب وانتزعوا المقاعد الستة التي يحتاجون إليها من مقاعد الجمهوريين في مجلس الشيوخ كي يحصلوا على الأغلبية.

بعد فوز المرشح الديمقراطي في السباق على مقعد ولاية فرجينيا، بحسب نتائج الفرز الأولية، وبهذا يكون الحزب الديمقراطي حقق سيطرته على مجلسي الكونغرس للمرة الأولى في ١٢ عاما.

ومن الممكن أن تؤدي إعادة فرز متوقعة وطعون قانونية محتملة في فرجينيا الى تأخير إعلان الفائز مما يعيد الى الأذهان إعادة الفرز في انتخابات الرئاسة لعام ٢٠٠٠م التي استمرت خمسة أسابيع.

وفي فرجينيا تقدم الديمقراطي جيمس ويب على الجمهوري السناتور جورج ألن بنحو سبعة الاف صوت من ٢,٣ مليون صوت.

ومن المحتمل أن يستغرق الفرز النهائي للأصوات أسبوعا مع الإعلان عن فائز يوم ٢٧ نوفمبر على أن تمتد أي إعادة فرز للأصوات حتى ديسمبر مما يجعل مصير السيطرة على مجلس الشيوخ غير مؤكد.

وأشارت حملة ألن إلى أنها لا تعتزم الإقرار بالهزيمة لحين انتهاء العملية. وقال ايد جيليسبي مستشار ألن للصحفيين في ريتشموند بفرجينيا "سنرى نتيجة الفرز الرسمي يوم ٢٧ نوفمبر وسنعود لزيارتكم وقتئذ."

وتراجعت الأسهم الأميركية قليلا وسط مخاوف المستثمرين من عدم حسم المنافسة على مجلس الشيوخ لكنها عادت للارتفاع بحلول منتصف معاملات ما بعد الظهيرة اثر استقالة رامسفيلد وأنباء ايجابية من شركة مايكروسوفت.

كما حقق الديمقراطيون انتصارات كبيرة في منافسات منصب الحاكم فانتزعوا ست ولايات من الجمهوريين وباتوا يسيطرون على أغلبية الولايات الأمر الذي من شأنه أن يساعدهم في انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٨م.

ومني الجمهوريون بهزيمة قاسية حتى أنهم فشلوا في انتزاع أي مقاعد من الديمقراطيين سواء في مجلس النواب أو الشيوخ.

وقال النائب دينيس هاستيرت رئيس مجلس النواب انه لن يخوض المنافسة على زعامة الأقلية الجمهورية في الكونجرس الجديد.

وقال بوش انه يشارك في تحمل المسؤولية عن الهزيمة باعتباره زعيم الحزب الجمهوري. ورشح بوش المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية روبرت جيتس لخلافة رامسفيلد لكن تعيينه سيتطلب مصادقة مجلس الشيوخ الذي تغيرت هيئته.

ومن شبه المؤكد أن تؤدي سيطرة حزب على الحكومة وسيطرة الحزب الآخر بأغلبية ضئيلة على الكونغرس ولاسيما مجلس الشيوخ إلى إثارة مزيد من الصدامات الحزبية والحرب السياسية خلال العامين الأخيرين لولاية بوش.

لكن في اليوم الأول لتقاسم السلطة تعهد الجانبان بالعمل سويا. وستؤدي سيطرة الديمقراطيين على مجلس النواب إلى جعل النائبة الليبرالية نانسي بيلوسي أول امرأة ترأس المجلس وقد تعترض على كل جدول أولويات بوش وتزيد الضغط من أجل تغيير المسار في العراق.

وقال هاري ريد زعيم "بعد أكثر من ثلاث سنوات من إستراتيجية فاشلة ينبغي أن نتعاون لتغيير المسار ومنح الشعب الأمريكي وجنودنا الأمن الحقيقي الذي يستحقونه."

وفوز الديمقراطيين سيمكنهم من السيطرة على اللجان التشريعية التي يمكنها التحقيق في أكثر قرارات الإدارة الأمريكية إثارة للجدل فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والجيش والطاقة.

وجرى التنافس على ٣٣ مقعدا في مجلس الشيوخ وعلى جميع مقاعد مجلس النواب البالغة ٤٣٥ مقعدا وعلى منصب الحاكم في ٣٦ ولاية.

وتمكن الديمقراطيون من هزيمة السناتور ريك سانتوروم ثالث أرفع جمهوري في الكونجرس وأحد أكبر من يستهدفهم الديمقراطيون هذا العام.

وكان الديمقراطيون قد وعدوا الناخبين ببحث كثير من المواد المدرجة في برامجهم في أول ١٠٠ ساعة من عمل مجلس النواب بما في ذلك بحث وضع قواعد أخلاقية جديدة ورفع الحد الأدنى للأجور وتقليل الدعم لصناعة النفط وتحسين أمن الحدود والموانئ.

وأظهرت استطلاعات مبكرة لآراء الناخبين بعد الإدلاء بأصواتهم أن الناخبين لا يؤيدون الحرب في العراق ولكنهم قالوا إن الفساد والأخلاق كانا أكثر أهمية من تصويتهم على قضايا أخرى بما في ذلك الحرب.

وانتقد الديمقراطيون الجمهوريين بسبب تصاعد "ثقافة الفساد" في واشنطن حيث استقال أربعة من أعضاء مجلس النواب هذا العام في قضايا أخلاقية.

وعصفت بالحزب مزاعم بشأن استغلال النفوذ وعلاقات بجماعات ضغط مدانة وفضيحة جنسية في مقر الكونجرس تضمنت رسائل بذيئة بعثها النائب الجمهوري مارك فولي إلى مساعدين مراهقين.

اليهود يسجلون اكبر حضور

من جانبهم احتفل اليهود الأمريكيون بوصول أكبر عدد لهم في تاريخ الكونغرس إلى مقاعد في هذا المجلس التشريعي الهام، فقد زاد عدد اليهود في مجلس الشيوخ بعدد عضوين بينما ازدادوا بأربعة أعضاء في مجلس النواب ليكون بذلك إجمالي اليهود في الكونجرس بشقيه ٤٣ نائبا وسيناتورا.

فقد فاز النائب بيرني ساندرز والذي خاض الانتخابات كمستقل يدعمه الديمقراطيون بمقعد مجلس الشيوخ عن ولاية فيرمونت، كما فاز كذلك النائب بن كاردن وهو ديمقراطي بمقعد ولاية ميرلاند، واحتفظ السيناتور جوزيف ليبرمان بمقعده على الرغم من أنه خاض الانتخابات كمستقل.

كما فاز اثنان من اليهود من أعضاء مجلس الشيوخ الحاليين بمقاعدهم فقد فازت دايان فاينستين كديمقراطية عن ولاية كاليفورنيا وفاز السيناتور هيرب كول الديمقراطي عن ولاية ويسكانسن.

وبهذه الانتصارات يرتفع عدد اليهود الأمريكيين في مجلس الشيوخ إلى ١٣ سيناتورا وهو أكبر عدد من الأعضاء اليهود يفوز دفعة واحدة بمقاعد في مجلس الشيوخ الذي يعد الغرفة الأعلى في الكونغرس.

وكان يوجد ٢٦ عضوا يهوديا في مجلس النواب في دورته الأخيرة غير أن ٦ ديمقراطيين يهود من فلوريدا وتينيسي وويسكانسن واريزونا وكنتاكي ونيوهامبشر فازوا في هذه الانتخابات ليصل بذلك ٣٠ عضوا يهوديا إلى مقاعد في مجلس النواب مع صعود كاردن وساندرز إلى مجلس الشيوخ.

يذكر أن السيناتور اليهودي جوزيف ليبرمان قد استطاع الحصول على تمويل كبير من داعمي إسرائيل من ولاية كوناتيكيت كما حصل على ٦٠ في المائة من الأصوات اليهودية بينما حصل منافسه الديمقراطي نيد لامونت على ٤٠ في المائة فقط.

وتقول استطلاعات الرأي إن اليهود الأمريكيين أعطوا معظم أصواتهم للديمقراطيين إذ بلغت نسبة من صوت من اليهود الأمريكيين للديمقراطيين ٨٧ في المائة.

وقال استطلاع قامت به محطة التلفزة الأمريكية الإخبارية (CNN) أن اليهود مثلوا اكبر ديانة صوتت للديمقراطيين.

يذكر أن النائبة (نانسي بيلوسي) والتي ستكون رئيسة مجلس النواب لها صلات قوية بجماعات يهودية موالية لإسرائيل وعلى رأسهم منظمة (ايباك) كبرى جماعات الضغط واللوبي الصهيوني في أمريكا.

وقالت وكالة أنباء (جويش تليجرافيك اجينسي) اليهودية أن بيلوسي صديقة شخصية لايمي فريدكين التي كانت رئيسة سابقة لمنظمة (ايباك).

كما إنها تقطن معها في منطقة "بي اريا" في شمال ولاية كاليفورنيا على الساحل الغربي للولايات المتحدة.

كما سقط أيضا السيناتور لينكولن شافي في ولاية رود ايلاند أمام معارضة قوية من الموالين لإسرائيل بعد أن خسر أمام شيلدون وايتهاوس الذي تلقى دعما كبيرا من المجتمع الموالي لإسرائيل، وهنا يذكر ان شافي كان رئيس اللجنة الفرعية في مجلس الشيوخ لشؤون الشرق الأوسط وكان معارضا قويا لسياسة إسرائيل الاستعمارية التوسعية كما عارض تعيين جون بولتون السفير الأمريكي للأمم المتحدة احتجاجا على التوسع الاستيطاني الإسرائيلي.

ورغم الانتصارات الباهرة ليهود أمريكا إلا أنهم خسروا السيناتور المتشدد ريك سانتورو صاحب مصطلح "الإسلاميين الفاشيين" على الرغم من تلقيه دعما بأكثر من مليوني دولار ليكون ثاني أكبر سيناتور يحصل على أكبر كم من الأموال الإسرائيلية بعد السيناتور جو ليبرمان.

بوش يسعى للتقارب مع الأغلبية الديمقراطية بالكونغرس

واشنطن / متابعات:

يواجه الرئيس الأميركي جورج بوش تحديا صعبا عندما يجد نفسه مضطراً لمد يده للديمقراطيين الذين هيمنوا على الكونغرس بمجلسيه الشيوخ والنواب بعد سيطرة الجمهوريين لنحو ١٢ عاما.

فالرئيس الأميركي مازال أمامه عامان في السلطة سيسعى خلالهما للحد من الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وسط أفق يلوح فيه سباق انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٨م.

وفي إعادة لرسم الخريطة السياسية وبعد أيام من إعلان تأييده القوي لدونالد رمسفيلد، أعلن بوش أنه اتفق مع وزير دفاعه على الاستقالة لأن الوقت حان لرؤية جديدة.

وقال الرئيس الأميركي "إن السياسة الحالية في العراق لا تعمل بشكل جيد على نحو كاف ولا بالسرعة الكافية".

وقد أثنى بوش على وزير دفاعه المستقيل ووصفه بأنه وطني قدم خدمات للولايات المتحدة.

وكان الرئيس الأميركي أعلن خلال الأيام الأخيرة للحملة الانتخابية أنه يريد بقاء رمسفيلد حتى انتهاء فترة الرئاسة في يناير عام ٢٠٠٩م.

ورشح المدير السابق للاستخبارات المركزية روبرت غيتس لشغل المنصب.

في المقابل قالت زعيمة الديمقراطيين الجديدة في مجلس النواب (نانسي بيلوسي) وزعيمهم بمجلس الشيوخ (هاري ريد) بعد تلقيهما تهنئة هاتفية من بوش، إن الشعب الأميركي صوت لصالح التغيير.

ودعت بيلوسي في مؤتمر صحفي الرئيس الأميركي إلى عقد قمة للحزبين حول حرب العراق، وإيجاد أرضية مشتركة معهم في قضايا محلية مثل التعليم والرعاية الصحية.

وقالت إنه حان وقت تنحية الانتماءات الحزبية جانبا وإيجاد سبيل جديد للمضي قدما.

وكان بوش قد أدلى بتصريحات محرجة في اليوم الأخير من الحملة الانتخابية حين قال مشيرا لبيلوسي "السيدة التي تريد أن تصبح رئيسة لمجلس النواب ولن تكون".

وقد انتقد الرئيس النائبة الديمقراطية بشدة وقال إنها من معارضي الإجراءات الضرورية لجعل الولايات المتحدة أكثر أمانا.

لكن استعداد الديمقراطيين للتعاون مع البيت الأبيض لم يمنعهم من إطلاق وعود بالتحقيق في سياسات وقرارات إدارة بوش.

وحسمت الأغلبية النيابية للديمقراطيين بعد نجاح جيمس ويب في انتزاع مقعد ولاية فرجينيا بمجلس الشيوخ، بعد منافسة حادة مع الجمهوري جورج ألن الذي بات سادس سيناتور جمهوري يفقد مقعده في مجلس الشيوخ.

وبذلك يشغل الديمقراطيون في مجلس النواب ٢٢٩ مقعدا من ٤٣٥ وفي الشيوخ ٥١ من ١٠٠، إضافة إلى ٢٨ حاكما في الولايات التي انتخب في بعضها للمرة الأولى ديمقراطيون منذ عشرات السنين مثل نيويورك وأوهايو وكلورادو.

الديمقراطيون يحسمون مقعد فرجينيا ويسيطرون على الكونغرس

واشنطن / متابعات:

مني الرئيس الأميركي جورج بوش وحزبه الجمهوري بخسارة فادحة بعد أن أحكم الديمقراطيون، للمرة الأولى منذ ١٢ عاما، قبضتهم على مجلسي الشيوخ والنواب إثر فوزهم بالمقعد المخصص لولاية فرجينيا.

وتمكن الديمقراطي جيمس ويب من انتزاع مقعد فرجينيا، بعد منافسة حادة مع الجمهوري جورج ألن الذي بات سادس سيناتور جمهوري يفقد مقعده في مجلس الشيوخ.. وتقدم ويب على ألن بحوالي سبعة آلاف صوت بعد فرز ٢,٣ مليون صوت، وقد يستغرق الإحصاء النهائي الرسمي أسبوعا على أن يعلن اسم الفائز رسميا يوم ٢٧ نوفمبر الجاري، وأي إعادة فرز للأصوات قد تؤجل ذلك إلى الشهر القادم.

ورفض معسكر ألن التسليم بالهزيمة، وقال مستشاره أيد غيلسباي للصحفيين في ريتشموند بولاية فرجينيا إن الإحصاء الرسمي المتوقع يوم ٢٧ الجاري هو الذي سيحسم النتيجة.

وبالإضافة إلى فرجينيا، انتزع الديمقراطيون من الجمهوريين مقعد الشيوخ في مونتانا وميسوري وأوهايو وبنسلفانيا وورود آيلاند.. وبهذه النتيجة بات للديمقراطيين ٥١ مقعدا في مجلس الشيوخ المؤلف من مائة مقعد مقابل ٤٩ للجمهوريين.

وفي وقت سابق ضمن الديمقراطيون السيطرة أيضا على مجلس النواب، بعد أن حصدوا ٢٢٩ مقعدا بالانتخابات البرلمانية التي جرت أول من أمس مقابل ٢٠٤ مقاعد للجمهوريين. وسيبلغ عدد النواب الديمقراطيين ٢٢٩ على الأقل و٥١ سيناتورا و٢٨ حاكما من أصل خمسين. وفاز الديمقراطيون أيضا بالأكثرية في معظم المجالس المحلية.. وكان الرئيس جورج بوش قد أقر بهزيمة حزبه، إذ اتصل مبكرا بنانسي بيلوسي التي أصبح في حكم المؤكد أنها ستصبح رئيسة مجلس النواب.

وتزامن إعلان فوز الديمقراطيين مع إعلان بوش استقالة وزير دفاعه دونالد رمسفيلد وتعيين المدير السابق للـ CIA روبرت غيتس خلفا له.

وامتدح الرئيس خلال مؤتمر صحفي عقده بالبيت الأبيض وزير دفاعه واصفا إياه بالوطني الذي قدم خدمات جليلة للولايات المتحدة، معددا ما سماه إنجازاته على هذا الصعيد مشيرا إلى أنه فاتحه بعد سلسلة محادثات بأن الوقت قد حان لقيادة جديدة بالبنتاغون.

ولم يربط بوش بين استقالة رمسفيلد ومطالبات الديمقراطيين وكبار العسكريين المتكررة بإقالته بسبب أدائه خلال حرب العراق ,لكنه أقر بأن عدة عوامل ساهمت في هزيمة حزبه الجمهوري بالانتخابات بينها حرب العراق والفضائح التي طالته.

وفي الوقت نفسه اعتبرت مجموعة من المحامين الذين يدافعون عن المعتقلين في غوانتانامو أن استقالة رمسفيلد تفتح الباب أمام ملاحقته قضائيا، معتبرين أنه مسؤول عن تعذيب المعتقلين.

وقال رئيس مركز الحقوق الدستورية مايكل راتر إن المركز يستعد لرفع شكوى بتهمة التعذيب ضد رمسفيلد وآخرين أمام محكمة ألمانية تحت مبدأ القضاء الدولي.

وأضاف أن رمسفيلد هو الذي أجاز مجموعة من وسائل التعذيب في غوانتانامو مثل استخدام الكلاب والإذلال الجنسي، مشيرا إلى أن الاستقالة تحرم رمسفيلد من الحصانة وتتيح الفرصة لملاحقته ورفع شكاوى ضده بالولايات المتحدة وخارجها.

الرابحون والخاسرون في الانتخابات الأميركية

واشنطن / متابعات:

من التطورات المثيرة في هذه الانتخابات، فوز أول مسلم بمقعد في مجلس النواب، هو الأفريقي الأصل كيث إيليسون عن ولاية مينيسوتا، كما شهدت أيضا فوز أول أميركي من أصل أفريقي خلال ربع قرن بمقعد سيناتور، وهو بن كاردن عن ولاية ميريلاند محتفظا بالمقعد لحزبه الديمقراطي.

وفي إطار الرابحين والخاسرين الذين أظهرتهم نتائج المنافسة على مجلس الشيوخ لغاية الآن، تغلبت الديمقراطية كلير ماكاسكي على منافسها الجمهوري جيم تالينت بولاية ميسوري، وتمكن الجمهوريون من الاحتفاظ بمقعد تينسي بعد حملة أشعلت التوترات العرقية. إلا أن السناتور الجمهوري ريك سانتوروم خسر مقعده في بنسلفانيا وخسر زميلاه الجمهوريان مايك ديواين ولينكولن تشافي في أوهايو وورود إيلاند على التوالي، واحتفظ الديمقراطيون بمقاعدهم في نيوجيرزي وميريلاند.

على صعيد حكام الولايات قالت وسائل الإعلام إن الديمقراطيين فازوا بمقاعد حكام ست ولايات كان يشغلها الجمهوريون.

الخاسرون

– جورج بوش.. تشكل خسارة الأغلبية بمجلس النواب هزيمة شخصية له حيث أضحى مجبرا على إتمام ولايته الرئاسية مع تعايش غير مريح مع الديمقراطيين بالمجلس.

– دنيس هاستر.. رئيس النواب والحليف المخلص للبيت الأبيض، سيخسر منصبه. وكان قد توقف عمليا عن القيام بحملة انتخابية لزملائه، إثر فضيحة اندلعت نهاية سبتمبر بعد الاشتباه بأنه غض الطرف عن ممارسات لا أخلاقية لنواب بمجموعة مع شبان قاصرين عملوا بالكونغرس.

– جون كيري.. المرشح الديمقراطي السابق للانتخابات الرئاسية، قد يكون قضى على فرصه للترشح ثانية عام ٢٠٠٨م، بعد تعليق اعتبر سلبيا بحق الجيش بالأسبوع الأخير من الحملة الانتخابية أسهم في إضعاف موقف الديمقراطيين وأظهرهم بصورة المعادين للعسكر.

– جورج آلان.. السيناتور السابق لولاية فرجينيا والذي كان قبل أشهر قليلة يعد من المرشحين الجمهوريين للانتخابات الرئاسية القادمة عام ٢٠٠٨م.

الرابحون

– نانسي بيلوسي .. ممثلة الديمقراطيين في كاليفورنيا والتي أصبحت تتمتع بكل الفرص لتصبح أول امرأة ترأس مجلس النواب.

– هيلاري كلنتون.. أتاح صرفها بسخاء على حملتها الانتخابية (٣٠ مليون دولار) اكتساح حزبها العديد من المقاعد بالنواب، الأمر الذي سيوفر لها ولاءات مهمة بالانتخابات التمهيدية للانتخابات الرئاسية القادمة.

– باراك أوباما.. النائب الوحيد الأسود بالشيوخ، وقد تزامن أداؤه الجيد مع إصداره كتابا سياسيا ثانيا مما يجعله واقعيا أحد المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية.

– جون ماكين.. رغم خسارة حزبه الجمهوري بالانتخابات البرلمانية، فإنه فاز بمقعد بالشيوخ، كما أنه أحد المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية المقبلة.